

الكاريكاتور وجه الثقافة الصادق ومرآة تعكس أوجاع الشعوب

مصر تفتح ذراعيها لفن السخرية بملتقى عربي - دولي



الكاريكاتور فن الصدق والتعزية والغوص الشفيف تحت الجلد من أجل تحسس مواضع الخلل في المجتمعات وكشف السلبيات في مدارك العالم ومدارات الحياة التي يخوضها البشر، والإخبار عنها، وتحليلها، أملا في تداركها، والوصول إلى ما هو أفضل وأنبئ. من هذا المنطلق يأتي الملتقى الدولي لفن الكاريكاتير بالقاهرة، الذي يبلغ هذا العام دورته السادسة.

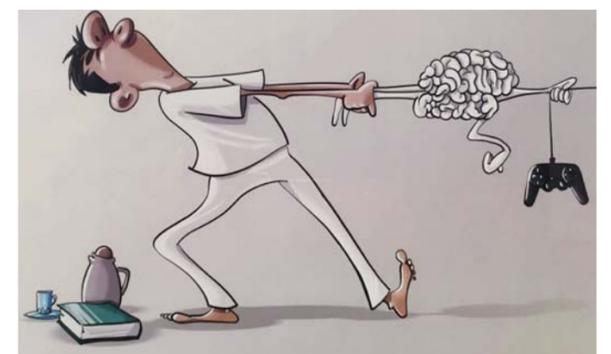
شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - للعام السادس على التوالي يرسم ملتقى القاهرة الدولي للكاريكاتور البسملة على الوجوه ويشيع النهضة بلوحات ساخرة تعبر عن آراء وأفكار وثقافات 345 فنانا من 71 دولة. ويأتي الملتقى الدولي السادس لفن الكاريكاتير الذي انطلقت فعالياته مساء الأحد (7 يوليو) في قصر الأمير طاز التاريخي في القاهرة، حاملا أكثر من رسالة فنية واجتماعية وسياسية ودبلوماسية وميدوية من مبدعي مصر والعالم، الحريصين على لغت نظر الإنسانية إلى ضرورة ارتفاع الثقافة وتعزيز الحوار بين الحضارات والتواصل بين الشعوب. وي طرح الفنانون العرب والأجانب المشاركون أفكارهم العميقة المتجددة من خلال أنجديات المرح والسخرية الرشيقية. ويفرد فن الكاريكاتير بقدرته الاستثنائية على قراءة الواقع بعمق وتسجيل الأحداث المؤثرة في سائر المجالات؛ الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها، بروح استبصارية كاشفة، وقدره على إثارة الضحك والكاء في الأن ذاته، وتفجير السخرية والمفارقة.

الثقافة طوق إنقاذ

يتخذ الملتقى الدولي السادس لفن الكاريكاتير المنعقد في القاهرة حتى 21 يوليو الجاري من الثقافة محورا ي طرح من خلاله فنانو الفكاكة اللاذعة جمالياتهم البصرية الرامية إلى تحفيز الرؤية وإثراء الوعي وترقية دور القوة الناعمة والجهود الدبلوماسية كترقيات سحري يصل بالبشرية إلى التعاون والمحبة والسلام والتنمية.

يمثل فنانو الملتقى الدولي للكاريكاتور في هذه الدورة 71 دولة عربية (السعودية، العراق وسوريا والمغرب واليمن والكويت والجزيرة العربية) وأجنبية، منها مصر والكويت (ضيف) والسعودية والبحرين وليبيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا والمكسيك وإسبانيا وإيطاليا والنمسا وروسيا واليابان والهند والصين وكوبا وغيرها. ويقدم الفنانون وجبة دسمة متنوعة تنتمي



أعمال تنقد تأثير التكنولوجيا الخطير

فن الصدق والسخرية الأكثر تأثيرا

ودراسة واستغرق مني وقتا للبحث عن قطع الزلط الملائمة لتشريح وجه الأديب العالمي الذي أكن له كل تقدير واحترام".

واضاف "ارتبطت بأعمال نجيب محفوظ منذ كنت طالبا في كلية الفنون التطبيقية، واليوم سعيد جدا لرؤية فنانين من أنحاء العالم يقدمون رؤيتهم له في قوالب وأشكال مختلفة".

ويكرم الملتقى الفنان الراحل عبد المنعم رخا (1910-1989)، الأب الروحي للكاريكاتور المصري. وتسلم درع التكريم عن أسرته ابنه جمال رخا.

ويحتفي الملتقى كذلك بالفيلسوف الصيني، لاو تز، حيث يعرض 40 لوحة كاريكاتيرية حول حياته وفلسفته.

كما كرم الملتقى مجموعة من فناني الكاريكاتير العرب والأجانب منهم الإماراتية أمينة الحمادي والسعودي أيمن الغامدي والكويتية سارة النومس والبناني أنس القيس والياباني تومو تاباتا.

يتسع ملتقى الكاريكاتير لتجارب نوعية وندوات وورش عمل فنية، منها: ندوة للفنان الكويتي محمد ثلاب رئيس وفد الدولة الضيف الكويت، حول

تاريخ الكاريكاتير الكويتي وبدايته وتطوره وحراكه الراهن، وورش "الرسم بالأرقام" للفنان السعودي أيمن الغامدي، ومعرض

"حيوانات مرحة" للفنانين خالد المرصفي وفوزي مرسى والفنانة

الإماراتية أمينة الحمادي. وهناك ندوة للفنان الياباني توموكازو تاباتا، والفنان البولندي داريوش دوبروفسكي، ومعرض خاص

لأهم فناني الكاريكاتير في دولة كوبا، وورش حول كيفية رسم الشخصية الكارتونية للفنان اللبناني أنس القيس، وورش لتعليم فن الكاريكاتير

للفنان البولندي داريوش دوبروفسكي، وورش عمل للفنان الياباني توموكازو تاباتا.

يذكر أن الملتقى الدولي السادس لفن الكاريكاتير يرأسه الفنان جمعة فرحات، والقوميسر العام للملتقى هو الفنان فوزي مرسى، ويشارك في

تنظيمه كل من قطاع العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة، وصندوق التنمية الثقافية، والجمعية المصرية للكاريكاتور، وكلية الفنون الجميلة

بجامعة المنيا.

الكتب الورقية كانها مجرد نكريات، وحولت القراءة إلى رحلة صيد بدائية. وفي لوحاتها، تقلب المصرية أماني هاشم المفاهيم، فتجعل الآلة الذكية هي التي تتحكم في حركة الإنسان بالريموت، وتوجه مساراته.

من تجليات ملتقى الكاريكاتير الدولي، احتفاؤه بفن البورتريه، خصوصا وجوه نجوم الأدب والفكر والفن والرياضة والسياسة العالميين، وعلى رأسهم نجيب محفوظ الذي يحظى بمئة بورتريه كاريكاتيري بأصابع مئة فنان من أرجاء العالم المختلفة.

وكان أبرز أعمال هذا المعرض لوحة تشكيلية للفنان المصري جلال جمعة صنعها من الزلط. وقال جمعة (71 عاما) في الافتتاح "هذا العمل صنع بعناية

إلى جانب الجماليات المجردة، تحفل رسوم الملتقى بالمضامين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفلسفية وغيرها، على اعتبار أن قيمة الثقافة تشمل كل ما يخص الوعي الإنساني، وتبدو المئات من الأعمال الكاريكاتيرية المتجاورة على جدران قصر الأمير طاز التاريخي بمثابة نوافذ فنية وتعبيرية ومعرفية منفتحة على آفاق رحبة لا حدود لها.

تجارب نوعية

من نماذج الأعمال المتميزة في ملتقى الكاريكاتير الدولي بالقاهرة لوحة للجزائري بلال بوتبة تبرز هجمة "فارة" الكمبيوتر على الكتب الورقية لتقرضها وتمزقها، وأخرى لاريس جيفورجيان من أرمينيا تجسد رأس الإنسان ككتاب ورقي لا يمكن الاستغناء عنه، فيما يرسم خالد الجابري من الإمارات الكتاب الورقي كطوق إنقاذ للإنسان الغارق تماما في الأجهزة والتطبيقات الإلكترونية.

ويذاع الفنان السعودي فهد الخميسي عن الوعي الإنساني والعقل البشري المتفوق الذي لا يقوى العصر الصناعي على تعذيبه وتقليص قدراته، وتصور الكويتية منى التميمي الكتب المترصعة فوق بعضها البعض كسلم تصعد فوّه مصابيح الاستنارة، ويصف السوري عرفة اليوسف العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة والكتاب الورقي بأنها علاقة صراع.

ويسخر السعودي أيمن الغامدي من زهد أغلبية البشر في القراءة والثقافة وحرصهم على المائل والمشرب والقيم الاستهلاكية، ويلتقي العراقي خضير الحميري والكويتي حامد مطر في التهمك على انتشار الأجهزة الذكية التي جعلت

تجارب نوعية

من نماذج الأعمال المتميزة في ملتقى الكاريكاتير الدولي بالقاهرة لوحة للجزائري بلال بوتبة تبرز هجمة "فارة" الكمبيوتر على الكتب الورقية لتقرضها وتمزقها، وأخرى لاريس جيفورجيان من أرمينيا تجسد رأس الإنسان ككتاب ورقي لا يمكن الاستغناء عنه، فيما يرسم خالد الجابري من الإمارات الكتاب الورقي كطوق إنقاذ للإنسان الغارق تماما في الأجهزة والتطبيقات الإلكترونية.

ويذاع الفنان السعودي فهد الخميسي عن الوعي الإنساني والعقل البشري المتفوق الذي لا يقوى العصر الصناعي على تعذيبه وتقليص قدراته، وتصور الكويتية منى التميمي الكتب المترصعة فوق بعضها البعض كسلم تصعد فوّه مصابيح الاستنارة، ويصف السوري عرفة اليوسف العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة والكتاب الورقي بأنها علاقة صراع.

ويسخر السعودي أيمن الغامدي من زهد أغلبية البشر في القراءة والثقافة وحرصهم على المائل والمشرب والقيم الاستهلاكية، ويلتقي العراقي خضير الحميري والكويتي حامد مطر في التهمك على انتشار الأجهزة الذكية التي جعلت

تجارب نوعية

الملتقى يقدم بورتريهات لشخصيات ثقافية مرموقة تستعيد روح العراقة في قصر الأمير طاز الأثري في القاهرة الفاطمية

